المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد الخامس، 1156:1141
تشرين الأول (2022)

بحث رقم 13

درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

إسراء عطية الحارثي
ماجستير إرشاد نفسي تربوي- السعودية
alharthiesraa@gmail.com

استلام البحث: 2021 /12/21 مراجعة البحث: 2022/1/8 قبول البحث: 2022/6/27

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.13

file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

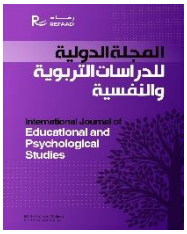

درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

إسراء عطية الحارثي
ماجستير إرشاد نفسي تربوي- السعودية
alharthiesraa@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.13 **قبول البحث:** 2022/6/27 **مراجعة البحث:** 2022/1/8 **استلام البحث:** 2021/12/21

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وكذلك تحديد إذا ما كانت هناك فروق في المستوى الأكاديمي للطالبة الجامعية تبعًا لاختلاف مستوى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي، ومعرفة الفروق في نوع الميكانزمات المستخدمة تبعًا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المسحي من خلال مقياس طبق على عينة قوامها (270) من طالبات جامعة طيبة. تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه، لتحليل بيانات الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: وجود مستوى متوسط من ميكانزمات الدفاع النفسي لدى الطالبات، قد تضيف نتائج هذه الدراسة الكثير للجهات المختصة والمعنية كوزارة التعليم ومدراء الجامعات والمرشدين النفسيين في وضع أشخاص متخصصين لمراقبة مستوى تحصيل الطالبات والأسباب المتعلقة بانخفاض التحصيل، وللحفاظ على مستوى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي، ووضع برامج خاصة للإرشاد والتوجيه لتحسين قدرة الطالبة في استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهنّ، وتحسين مستوى التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: ميكانزمات الدفاع النفسي؛ التحصيل الأكاديمي؛ جائحة كورونا.

1. المقدمة:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ [البَلَد الآية 4]، فالفرد يواجه في حياته أشكالًا مختلفة من الضغوط ومن مصادر متعددة؛ كالأسرة والعمل والدراسة والضغوط الاجتماعية والانفعالية والمادية وأحداث الحياة الصعبة، الأمر الذي يستدعي مواجهة هذه الضغوطات، إنّ طلبة الجامعة ليسوا بعيدين عن هذه الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، إنهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعًا، وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقًا، ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد، وحاجة للتوافق والتكيف النفسي.

ولعل ظهور فايروس كورونا في نهاية عام 2019 وانتشاره حول العالم خلال عام 2020 وتحوله إلى جائحة وتحوره خلال عام 2021 وما تبع انتشاره من إجراءات احترازية في جميع دول العالم، وقد تمثلت تلك الإجراءات في الحجر المنزلي، وحظر التجوال، وفرض التباعد الاجتماعي كأحد الإجراءات الاحترازية ضد انتشار فايروس كورونا؛ ومن الإجراءات المرتبطة بموضوعنا هو قيام جميع دول العالم بلا استثناء بتعليق الدراسة بالمدارس والجامعات لما يربو عن عامين دراسيين والتحول إلى أنظمة التعليم والتعلم الإلكتروني عن بعد، وهو ما قد يشكل ضغطًا أكاديميًا غير طبيعي على الطلبة وخاصة طلبة

الجامعات والذين يعدون في مرحلة عمرية - مرحلة المراهقة والشباب - ترفض الانعزال والتباعد، وهو ما يؤدي إلى آثار نفسية سلبية، ولقد زاد الاهتمام منذ سنوات عدة بالوسائل والطرق التي يلجأ إليها الفرد عند شعوره بالضغط والقلق والتوتر أو لدرء الخطر الذي يواجهه يوميًا في حياته.

وعندما يستخدم الناس تلك الطرق والأساليب إنما يستجيبون بطريقة من شأنها أن تساعدهم على تجنب ذلك الموقف الضاغط أو الهرب منه أو حتى التقليل من شدته؛ بغية الوصول إلى معالجة تحدث التوازن، فإن ميكانزمات الدفاع النفسي (آليات الدفاع) على جانب كبير من الأهمية في حياة الفرد، فهي تخفض من وطأة العقبات المادية والمعنوية التي تعترض الفرد، فهي ذرائع تقي الفرد من الآلام التي تأتيه من جسمه أو من نفسه أو من المجتمع، ومن هنا اكتسبت ميكانزمات الدفاع النفسي قيمة كبيرة في تفسير السلوك وفهم الأسباب الكامنة وراءه، لأنها تمنع الدوافع حبيسة اللاشعور من أن تظهر في مجال وعي الفرد، فضلاً عن التعبير عنها في الواقع، في الوقت نفسه تتيح للدوافع المكبوتة قدرًا من التعبير غير المباشر، إذا الهدف الرئيسي منها إدامة التوازن داخل الجهاز النفسي (هبة، 2016، 362).

عليه؛ رأت الباحثة أن هناك حاجة ملحة لدراسة تبحث عن هذه الآليات الدفاعية عند طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وخاصة في ظل أزمة صحية عالمية كأزمة كورونا التي تسببت في مشكلة كارثية في نظام التعليم مما شكل ضغوطًا غير عادية على الطالبات، ومعرفة العلاقة والتأثير بينها وبين التحصيل الأكاديمي، وتحديد مدى التنبؤ بمستوى التحصيل لدى الطالبات من خلال استخدامهن ميكانزمات الدفاع، لأن الاستخدام المفرط لميكانزمات الدفاع اللاسوية يؤدي إلى تنامي الشخصية الانهزامية، واضطرابات الشخصية، فالآليات الدفاعية اللاسوية تموه على الذات وتشوه الواقع حتى لا ينال الموقف من معنويات الفرد، كما أن الاهتمام بطالبات المرحلة الجامعية ليس ترفًا تربويًا بل هو رؤية وإستراتيجية وطنية تعين على تحقيق الإبداع الفكري، والتطور الحضاري، والتجديد الثقافي، ويحقق لوطننا المعاصرة والتقدم.

1.1. مشكلة الدراسة:

تميل المخلوقات الحية إلى تغيير سلوكها تبعًا للظروف المحيطة بها، فطالما استطاع الإنسان التكيف والتوافق واستطاع الاستمرار في الحياة وإلا اضطرب نفسيًا وجسديًا وروحيًا وفقد حياته. وقد أشار حامد صدقي (2015) في دراسته بعنوان (دراسة آليات الدفاع لدى بشّار بن برد) أن حيل الدفاع النفسي قد تكون إيجابية تؤدي بالشخص إلى التكيف السليم وإيجاد حلول لمشاكله أو التعايش معها بصورة جيدة، أو قد تكون سلبية تؤدي إلى تفاقم المشكلة، واقتصرت الدراسة على البحث عن ميكانزمات الدفاع عند الشاعر بشار بن برد وقياس مدى تأثيرها على شعره.

مما سبق، فإنّ مشكلة الدراسة تكمن في أنّ ميكانزمات الدفاع النفسي تتدخّل عندما يعجز المرء عن إيجاد حلول مناسبة لصراعاته ومشاكله النفسية في حياته الأسرية أو الوظيفية أو الدراسية وغيرها..، فما هو الأثر المترتب على مستوى تحصيل الطالبة الجامعية عند استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي في ضوء جائحة كورونا والتحول لأنظمة التعليم عن بعد؟، ولم تتطرق هذه الدراسة إلى ذكر جميع المتغيرات، لكنها تحاول فقط التعرف على مستوى تحصيل الطالبة الجامعية الدراسي ومدى تأثره باستخدامها ميكانزمات الدفاع النفسي، وتستهدف الدراسة أيضًا إحصاء أنواع الأساليب الدفاعية المستخدمة في حياة الطالبات في الجامعة، عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام طالبات جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية لميكانزمات الدفاع النفسي؟
- هل توجد فروق في مستوى الطالبة الأكاديمي تبعًا لاختلاف مستوى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
- هل توجد فروق في نوع الميكانزمات الدفاعية التي تستخدمها الطالبة تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي (جيد- جيد جدًا- ممتاز)؟

2.1. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يلي:

- **الجانب النظري:** تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تدرس شريحة من أهم شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعات المتميزون بالهمة والطموح وحيث إنهن يتعرضن لأزمات وصراعات نفسية وضغوط بيئية كثيرة تنعكس على مستوى تحصيلهن الأكاديمي واتجاهاتهن وتصرفاتهن السلوكية مع ندرة الدراسات التي ترتبط بتحديد الميكانزمات الدفاعية للطالبات الجامعيات بصورة خاصة.

  كما تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في كونها تناقش أزمة من أخطر الأزمات التي واجهت النظام التعليمي بالعالم أجمع، وأدت إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الطلبة تطلبت استخدام الطالبات لميكانزمات دفاع نفسي تؤهلهن لمواجهة خطر الجائحة وما تبعه من إيقاف الدراسة وما يترتب عليه من مشكلات متعلقة بالتحصيل.
- **الجانب التطبيقي:** تتمثل في كيفية توظيف نتائج البحث في إرشاد الطالبات وتوجيههن التوجيه الصحيح أثناء الأزمات والكوارث، ومعرفة درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. مما يساعد الكثير من الجهات المختصة والمرشدين النفسيين بتصميم برامج توجيهية إرشادية للطالبات الجامعيات في استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي- اللاسوية- لإحداث التوافق النفسي والاجتماعي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لهنّ.

كما تعود أهمية الدراسة التطبيقية لكونها إضافة يسيرة للمكتبة الجامعية السعودية والعربية وقد تكون نواة وبداية لقيام باحثين آخرين بالتوسع في بحث الآثار النفسية للميكانزمات الدفاعية لشرائح أخرى من الطلبة بالمدارس والجامعات وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد مدى استخدام طالبات جامعة بالمملكة العربية السعودية لميكانزمات الدفاع النفسي.
- التعرف على مدى الفروق في مستوى الطالبة الدراسي تبعًا لاختلاف مستوى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي (منخفض- متوسط- مرتفع).
- التعرف على مدى الفروق في نوع الميكانزمات الدفاعية التي تستخدمها الطالبة تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (جيد- جيد جدًا - ممتاز).

4.1. فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: لا تستخدم طالبات جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية ميكانزمات الدفاع النفسي.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطالبة الدراسي تبعًا لاختلاف مستوى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي (منخفض- متوسط- مرتفع).
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في نوع الميكانزمات الدفاعية التي تستخدمها الطالبة تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (جيد- جيد جدًا - ممتاز).

5.1.حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطالبات المنتظمات في المرحلة الجامعية .
- الحدود المكانية: جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021م-1442هـ

6.1. مصطلحات الدراسة:

- **ميكانزمات الدفاع النفسي:**

هي وسائل لاشعورية تعمل على حماية الفرد من الآثار الضارة للقلق الشديد، بمعنى أنها تعتبر دفاعات تكيفية تتيح للفرد الاستمرار في تأدية وظائفه في المواقف المثيرة للقلق، وقد تكون غير تكيفية إذا اعتمد عليها بشكل مفرط مما تؤدي إلى تشويه الحقيقة والواقع وتؤدي للاضطرابات. (العارف، 2014).

التعريف الإجرائي: تلك السلوكيات التي تتم لا شعوريًا وتكون ناتجة عن الإحباط في المرحلة الجامعية تخلص الطالبة من الشعور بالقلق والتوتر والتفكير المستمر، مما ينعكس سلبًا أو إيجابًا على تحصيلها الأكاديمي، والتي ستقيسه أداة هذه الدراسة.

- **التحصيل الأكاديمي:**

هو الدرجة التي يحققها الفرد ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه، أي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كلهما (أحمد، 2018) .

التعريف الإجرائي: درجات ومعدلات طالبات جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية في نهاية السنة الدراسية بعد تقويم الطاقم الأكاديمي والاختبارات النصفية والنهائية.

- **جائحة كورونا:**

هي انتشار عام لفيروس كورونا (كوفيد-19) والذي يصيب الجهاز التنفسي؛ حيث ينتشر الفيروس من الجسيمات السائلة الصغيرة التي تنطلق من فم الشخص المصاب بالعدوى أو من أنفه، وقد أدى انتشاره إلى شلل عام لدى معظم دول العالم في جميع مجالات الحياة(منظمة الصحة العالمية، 2019).

- **التعليم عن بعد:**

بيئة منظمة تهدف إلى تقديم فرص تعلم ناجحة وثرية للطلبة، وقد يأخذ شكل التعليم المتزامن حيث يتم التواصل بين المشاركين في الوقت نفسه أو غير المتزامن، ويسمح للمعلمين التواصل مع عدد كبير من المتعلمين (المركز العربي للبحوث التربوية في الخليج العربي،2020).

التعريف الإجرائي: التعليم الذي يتم عن طريق الإنترنت، عبر المنصات أو البرامج الخاصة، مثل البلاك بورد أو زووم ولا يشترط في التعليم عن بعد التقيد بوقت ما أو من وجود تفاعل بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. ميكانزمات الدفاع النفسي Defence Mechanisms:

آليات الدفاع هي سلسلة من العمليات التي تستخدمها الكائنات الحية لحماية أنفسها من الدوافع والعواطف. يتم تعريف آليات الدفاع على أنها مجموعة من العمليات العقلية لإبعاد الأفكار والدوافع والرغبات غير المقبولة عن مجال الوعي لحماية الناس من القلق، لزيادة احترام الذات، أو لحماية الاستقامة الذاتية. وتعتبر آليات الدفاع جزءا من الأداء الشخصي، ولكن الإفراط في الاستخدام والاستخدام غير المناسب يمكن أن يؤدي إلى القلق النفسي (Teimouri, Y., Goetze, 2019).

ميكانزمات الدفاع السوية: وهي غير عنيفة وتساعد الفرد في حل أزمته النفسية وتحقيق توافقه النفسي، مثل الإعلاء والتعويض والتقمص والإبدال، وهنا تكمن أهمية الدراسة في وضع برامج إرشادية تنمي الجانب السوي لميكانزمات الدفاع لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، لتزيد من مستوى تحصيلهن الدراسي، أما ميكانزمات الدفاع غير السوية: فهي عنيفة ويلجأ إليها الفرد عندما تخفق ميكانزمات الدفاع السوية فيظهر سلوكه مُرضيًا، مثل الإسقاط النكوص والتثبيت والعدوان والتحويل والتفكيك والسلبية (Colovic, O., Tosevski ,2016) .

وفيما يلي تعريف لميكانزمات الدفاع النفسي التي اختبرتها الدراسة (Cramer, P. ,2015) :

- **الإسقاط Projection:** هو أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة إلى غيره من الناس ويلصقها، ويعتبر الإسقاط اعترافًا لا شعوريًا على النفس أكثر منه اتهامًا لغيره من الناس، والإسقاط عكس الاحتواء، مثل: اتهام الأشخاص بالأنانية والغش والكذب في حين اتصاف الشخص نفسه بهذه الأوصاف.
- **النكوص Regression:** هو العودة أو الردة أو الرجوع إلى مستوى غير ناضج من السلوك أي عودة الشخص لمستوى تصرفات لا تناسب عمره لتحقيق نوع من الأمن والتوافق حين تعترض الفرد مشكلة أو موقف محبط، مثل: رجلٍ يسلك سلوك فتى مراهق.
- **السلبية Negativism:** هي مقاومة المسئوليات والضغوط حيث يفعل الشخص غير ما يطلب منه أو يتجنب فعله، مثل: الصمت والمقاومة والمعارضة والرفض.
- **العدوان Aggression:** هو هجوم يوجه نحو شخص أو شيء مسؤول عن إعاقة بالغة، مثل: التشهير أو الهجاء اللاذع أو النكت الموجهة إلى الأعداء.
- **الانسحابWithdrawal :** هو الهروب والابتعاد عن عوائق إشباع الدوافع والحاجات وعن مصادر التوتر والقلق وعن مواقف الإحباط والصراع الشديد، والانسحاب سلوك سلبي، مثل: العزلة الاجتماعية لتجنب الإحباط في مجال التفاعل الاجتماعي.
- **التخيل (أحلام اليقظة) Fantasy:** وهو اللجوء إلى عالم الخيال لتحقيق ما عز تحقيقه في الواقع، مثل: الحلم بالنجاح والمراتب العليا لإخفاء الفشل.
- **التحويل Conversion:** هو تحويل الصراعات الانفعالية أو الدوافع المكبوتة وتعبيرها عن نفسها خارجيًا من خلال العمليات الحسية والحركية أو العمليات الفسيولوجية، مثل: مثل الصدمة التي تصيب الجنود في ميدان الحرب وتؤدي إلى العمى الهستيري.
- **التبريرRationalization:** هو تفسير السلوك الفاشل أو الخاطئ وتعليله بأسباب منطقية ومعقولة وأعذار مقبولة شخصيًا واجتماعيًا، والتبرير يختلف عن الكذب فهو لا شعوري يخدع الفرد به نفسه أما الكذب فيخدع به الآخرين، مثل: التبرير عن التأخر على العمل بزحمة الطرق.
- **الإنكارDenial:** وهو رفض الواقع المؤلم أو المسبب للقلق أو إدراكه أو مواجهته وهو حيلة تعبر بوضوح عن الهروب، مثل: إنكار موت عزيز أو إنكار خطر خارجي.
- **الكبت Repression:** هو إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة أو المخزية أو الخطيرة المؤدية للقلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تُنسى، وهو وسيلة توقي إدراك الدوافع التي يفضل الفرد إنكارها وكأنه يهذب ذاته خشية الشعور بالإثم والندم وإيلام الذات، والكبت عبارة عن دفن خبرات حية، تحاول دائمًا الخروج إلى حيز الشعور، ويمكن أن تظهر مثلًا في الأحلام وزلات اللسان، مثل: الحقد المكبوت أو الغيرة المكبوتة.
- **النسيان Forgetting:** هو إخفاء الخبرات والمواقف غير المقبولة أو المهددة عن الوعي والإدراك، مثل: نسيان فرد غير مرغوب أو اسم شخص مكروه.
- **الإبدال Substitution:** هو اتخاذ بديل لتحقيق هدف أو سلوك غير مقبول اجتماعيًا، ويكون البديل عادة مشابهًا إلى حد كبير للهدف أو السلوك غير المقبول اجتماعيًا، مثل: إبدال السلوك العدواني الموجه لأحد الوالدين إلى تحطيم دمية.
- **التعميم Generalization:** هو تعميم تجربة معينة على سائر التجارب والخبرات المشابهة أو القريبة منها، مثل: الذي يُقرصه الثعبان فأصبح يخاف من الحبل.
- **التكوين العكسي Reaction Formation:** هو التعبير عن الدوافع والرغبات المستنكرة سلوكيًا في شكل معاكس أو مقبول، مثل: التدين كتكوين عكسي للإلحاد، أو الإفراط في الحب كتكوين عكسي للكراهية.

- **التقدير المثالي Idealization:** هو المبالغة في التقدير ورفع الشأن بما يُعمي الفرد عن حقيقة الشيء ويحرمه من النظرة الموضوعية، مثل: المبالغة في تقدير شخص ووصفه بكل المحاسن وتنزيهه من كل المساوئ.
- **التعويض Compensation:** هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه في ميدان آخر، مثل: طفل يعاني من اضطراب الكلام يدفعه بأن يصبح خطيبًا مفوهًا فيما بعد.
- **التقمص Identification:** هو أن يجمع الفرد ويستعير ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة، مثل: تقمص شخصيات الأبطال والنجوم والوالدين والأساتذة.
- **الإعلاء Sublimation:** هو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيًا، مثل إعلاء إشباع الدافع الجنسي بكتابة الشعر الغرامي.

2.1.2. التحصيل الأكاديمي:

نعني بالتحصيل حدوث عمليات التعليم التي نرغبها، ومادام هناك كلمة (نرغبها) فإنه بالتالي يتضمن حكمًا تقييميًا بمعنى أن قيمة التحصيل تتوقف على ما إذا كانت عمليات التعلم تسير في الاتجاه الذي يعتبر أساسيًا في نظر صاحب اختبار التحصيل، كما أن التحصيل يتضمن أيضًا تعلم أنماط السلوك التي تصبح سمات تميز الشخصية، والتحصيل هو نتيجة تفاعل عوامل ثلاثة هي: الاستعداد للتعلم والدافعية وفرصة التعلم (فضة ، 2001).

أن ميكانزمات الدفاع النفسي تعد من التصرفات والسلوكيات التي قد تلجأ إليها الطالبة الجامعية لتساعدها في التخلص من موقف ما، أو الخروج من مشكلة، وتتجنب بذلك الآلام، وتحافظ بها على كرامتها واحترامها، وهذه الآليات قد تعود بالفائدة عليها، إذا لم تفرط وتتجاوز حدودها أو تخرج عن الإطار المعقول، وتجعلها لا تميز الواقع، ولا تتعامل معه بتركيز وموضوعية، وقد تسبب للطالبة الجامعية الانخفاض المستمر لتحصيلها الدراسي، فالتحصيل الدراسي أساسًا في جميع مراحل التعليم، حيث أن النجاح الأكاديمي، يعد مؤثرًا على نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها، ولذلك فإن التعرف على العوامل التي تؤثر عليه مسألة مهمة تستحق البحث والدراسة(العارف، 2014) .

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. دراسات اهتمت بميكانزمات الدفاع لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل أو متغيرات أخرى:

- **هدفت دراسة هاشم، وباقر(2018):** بعنوان آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة. إلى الكشف عن مستوى استخدام آليات الدفاع النفسي وأنواعه، التي يستخدمها طلبة جامعة الكوفة، ودرجة الاختلاف بينهم في أنواع آليات الدفاع المستخدمة، والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي .وتم اختيار عينة بلغت (90) طالبًا وطالبة بصورة عشوائية،95 طالبًا وطالبة من كليات التخصص العلمي (الصيدلة والهندسة و(95) طالبًا وطالبة من كليات العلوم الإنسانية (الفقه والإدارة والاقتصاد) موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث. ولتحقيق أهداف هذا البحث، تم بناء مقياس للتعرف إلى أهم آليات الدفاع النفسي المستخدمة، ثم تصنيف هذه الآليات في البحث الحالي إلى ثلاثة مجالات، هي العصابية، والناضجة، وغير الناضجة. وبعد التحقق من توافر الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على العينة المختارة لهذا البحث، أو ظهرت النتائج أن الطلبة استعملوا آليات الدفاع النفسي بدرجة مرتفعة، وأن آليات الدفاع العصابية حصلت على الترتيب الأول من بين آليات الدفاع المستخدمة، تلتها آليات الدفاع الناضجة، وأخيرًا جاءت آليات الدفاع غير الناضجة. وبناء على نتائج الدراسة، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، منها ضرورة إعداد برامج إرشادية للتخفيف من حدة المشكلات الصراعات المؤذية باستعمال آليات الدفاع النفسي بشكل مفرط، والعمل على نشر التوعية النفسية لطلبة الجامعة فيما يتعلق باستعمال آليات الدفاع النفسية لتؤدي إلى التكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي تمكينهم من الحصول على نجاح أكاديمي أفضل.
- **وأجرى الباحثان (Abid and Riaz, 2017)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع بين طلبة جامعة فوجارات حافظ الباكستانية، استخدم الباحثان عينة بلغ قوامها (100) طالب وطالبة 60 من الإناث و 40 من الذكور) وطبقًا لاستبيان نمط الدفاع 40 (The Defense Style Questionnaire- 40) الذي يتكون من(20) من آليات الدفاع التي ذكرت في (. DSM-IV) يضم هذا الاستبيان 40 فقرة تقيس أربع مجموعات من آليات الدفاع، هي: (الناضجة، النرجسية، غير الناضجة والعصبية)، أظهرت نتائج هذا البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استخدام هذه الآليات بين طلبة الجامعة الذين شملهم البحث .كذلك توصل هذا البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في آليات الدفاع (الناضجة، وغير الناضجة والعصبية).
- **كما قامت ليلى (2014)** بدراسة لمعرفة نوع العلاقة بين آليات الدفاع النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية بالصراع النفسي، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة والاستبانة المغلقة ذات السلالم المتعددة، على عينة الدراسة التي تكونت من بعض المرضى المترددين على المستشفيات والمصحات والمختبرات في مدينتي (الخمس، وزليتين) وتجاوزت أعمارهم (الأربعين فما فوق) (200 ذكور) و(210 إناث) وبلغ عدد المرضى الكلي (410 مريض عشوائي)، واعتمدت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي) في هذه الدراسة، وقد قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية

التالية في الدراسة (مربع كا2، الانحدار الخطي، اختبار كروسكال-واليس)، وقد نتج عن هذه الدراسة أن الأفراد الذين ترتفع درجاتهم على مقياس الصراع النفسي أكثر ممارسة لآليات الدفاع النفسي من أولئك الذين لا ترتفع درجاتهم على مقياس الصراع النفسي، وأن الأفراد الذين ترتفع درجاتهم على مقياس الآليات الدفاعية أكثر معاناة من الأمراض السيكوسوماتية من الذين لا ترتفع درجاتهم على نفس المقياس.

- **وأشارت دراسة محمد بكر (2012)** إلى بيان الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة لدى عينة من السعوديين والمصريين، وتم اختيار العينة من عين شمس بمصر، والجوف بالمملكة العربية السعودية، وأعمارهم ما بين (15-18) عامًا والبالغ عددهم (280) مراهق ومراهقة، (140 من مصر، 70 ذكور، 70 إناث)، و(140 من السعودية، 70 ذكور، 70 إناث)، واستخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع TAT، وأيضًا استبانة الميل نحو استخدام الحيل الدفاعية من إعداد الباحث، واستعان لإظهار النتائج بالأساليب الإحصائية التالية: (الاختبار التائي، طريقة كرونباخ، عامل ألفا، معامل الارتباط)، وقد أظهرت أهم النتائج التالية: الحيل الدفاعية المستمدة من استجابات العينة في مصر والسعودية باستخدام اختبار تفهم الموضوع TAT هي (الكبت والانسحاب والنكوص والتبرير والتكوين العكسي وأحلام اليقظة والإسقاط)، ولا يوجد اختلاف في استجابات العينة للحيل الدفاعية باختلاف الدولة أو باختلاف الجنس ذكورًا وإناثاً في الدولتين).
- **هدفت دراسة فضة (2001)** إلى بيان ميكانزمات الدفاع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وأثر اختلاف الجنس والبيئة في تشكيل ميكانزمات الدفاع السوية والمرضية لدى طلاب الجامعة ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف ببناء مقياس ميكانزمات الدفاع النفسية المرضية لدى طلاب الجامعة، وقام بتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من 300 طالب وطالبة من كليتي التربية بجامعة بنها وجامعة الزقازيق بالفرقة الرابعة من أبناء القرى والمدن وتراوحت أعمارهم بين 20 و21 سنة، واستخدم لتصنيف العينة مقياس المستوى الاجتماعي والذي قام بإعداده عام 1997، وتم رصد النتائج وباستخدام تحليل التباين المركب توصل إلى عدم وجد أثر للبيئة أو للجنس أو للتفاعل بينهما على ميكانزمات الدفاع السوية لدى الطلاب عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ميكانزم الإعلاء والتحصيل الدراسي بينما ترتبط ارتباطًا عكسيًا ودالًا إحصائيًا مع ميكانزمات الدفاع المرضية عدا ميكانزم الإنكار فلا يوجد ارتباط بينه وبين التحصيل الدراسي دال إحصائيًا رغم أنه عكسي، وأرجع الباحث ذلك إلى ارتباط ميكانزم الإعلاء بالأنا الأعلى لدى الفرد حيث يعطي للفرد طاقة إيجابية ثرية تساعد الطلاب على الجد والاجتهاد ومن ثم تحصيل دراسي مرتفع على عكس الميكانزمات المرضية حيث تعطي طاقة نفسية فقيرة مما تؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

2.2.2. دراسات اهتمت بأثر جائحة كورونا على الطلاب بالمرحلة الجامعية:

- **وفي دراسة أجراها كل من دريسي ويونج(Draissi, Yong, 2020)** هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة-COVID 19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.
- **وأجرى ولفكان وبن سليمان وكران ومباكر (Wolfgang, Ben-Slimène, Caron & Wombacher, 2020)** دراسة هدفت تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في برنامج مشرك بين ثلاث جامعات فرنسية ألمانية وسويسرية، على عينة تكونت من(127)فردًا من الجامعات الثلاثة، استخدمت مقارنات ومؤشرات إحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون أن الأساتذة ملتزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد، ويعملون على تسهيل عملية انتقال الطلبة إلى بيئة التعلم الجديدة، ونظرًا لقصر الفترة الزمنية للتحول إلى التعلم عن بعد، لم يتضح للطلبة ما يتوقعه الأساتذة منهم، إذ يحتاج بعض الأساتذة لتعديل خطة التدريس، قبل أن يكونوا قادرين على اندماج أكبر في التعليم عن بعد؛ بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة؛ كما تتمثل الأدوات المستخدمة للتعلم في WebEx, Email, Moodle ، وتعتبر هي والبنية التحتية مناسبة، بينما يفضل الطالب العروض التقديمية المصحوبة بالصوت مع جلسات مباشرة أحيانًا للمناقشة وتوضيح المهام، كما يرى الطالب أن الجلسات أكثر من ساعتين غير فعالة.

يتضح من عرض الدراسات السابقة: أن ميكانزمات الدفاع النفسي مستخدمة بكثرة وتم ربطها بمتغيرات عديدة ومنها الصراع النفسي كما في دراسة ليلى (2014)، وتوجد دراسات تناولت مستوى استخدام آليات الدفاع النفسي وأنواعه، التي يستخدمها طلبة جامعة الكوفة، ودرجة الاختلاف بينهم في أنواع آليات الدفاع المستخدمة، والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي مثل دراسة هاشم، وباقر(2018). ودراسة بحثت عن الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع بين طلبة الجامعة مثل دراسة (Abid and Riaz, 2017) وهناك دراسة تناولت الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة

لدى عينة من السعوديين والمصريين مثل دراسة محمد بكر (2012)، ودراسة فضة (2001) التي بينت علاقة ميكانزمات الدفاع السوية والمرضية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

أما الدراسات التي تناولت التحصيل الأكاديمي خلال جائحة كورونا، فتمثلت في دراسة ولفكان وبن سليمان وكارون و ومباكر-(Wolfgang, Ben-Slimène, Caron & Wombacher, 2020) والتي هدفت إلى تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ودراسة دريسي ويونج (Draissi, Yong, 2020) تناولت خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية.

اختلفت الدراسات من حيث الأهداف، والأهمية، ونوع العينة وعددها، والنتائج، وتشابهت بعضها في نوع المنهج المستخدم، وبعضها في الأساليب الإحصائية وتميزت الدراسة الحالية عنهم بربط المتغيرين معًا حيث لم تجد الباحثة دراسة مشابهة للدراسة الحالية (درجة استخدام ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة طيبة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا) غير دراسة فضة (2001) والتي اختلفت معها في عينة الدراسة وفي ميكانزمات الدفاع موضوع الدراسة، وتشابهت مع بعضهم في الأساليب الإحصائية ومنهج الدراسة المستخدم.

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) وذلك لقدرته على تزودينا بالمعلومات والبيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي ساهمت في تحقيق أهداف الدراسة.

2.3. عينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الجامعية بجامعة طيبة، حيث بلغ عددهن 2450 طالبة، تراوحت أعمارهن بين (18-27)، بمتوسط عمري قدره 19.31 عام وانحراف معياري قدره 1.67 عامًا، ويمكن وصف عينة الدراسة وخصائصها وفق جدول رقم (1).

جدول (1): خصائص عينة الدراسة من طالبات الجامعة (ن= 270)

المتغيرات	تحصيل جيد		تحصيل جيد جدًا		تحصيل ممتاز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الثانية	107	39.6	105	38.9	41	15.2	253	93.7
الثالثة	2	0.7	4	1.5	3	1.1	9	3.3
الرابعة	3	1.1	4	1.5	1	0.4	8	3
الإجمالي	**112**	**41.5**	**113**	**41.9**	**45**	**16.7**	**270**	**100**

تطلب البحث الحالي استخدام عينتين كما يلي:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت من (20طالبة) من مجتمع الدراسة وخارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس آليات الدفاع النفسي.
- **العينة الأساسية:** تألفت من (270 طالبة) بنسبة (11%) من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث.

3.3. أدوات الدراسة:

- **مقياس آليات الدفاع النفسي:**

أعد المقياس أل منى (2006) ويتكون المقياس من 45 بند موزعة على خمسة أبعاد وهي أحلام اليقظة (9 بنود)، والتبرير (9 بنود)، والإسقاط (9 بنود)، والسلبية (10 بنود)، والتقمص (8 بنود)، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل ما بين 45 إلى 135 درجة حيث يتم الإجابة على المقياس بثلاثة بدائل (دائمًا = 3، أحيانًا= 2، نادرًا= 1)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ ثبات إعادة التطبيق 0.86، وكما بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.84 للمقياس ككل، وكما يتسم المقياس بنسبة اتفاق للمحكمين على بنود المقياس تجاوزت 80%.

وللتحقق من ثبات وصدق مقياس آليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتالي:

أولًا: الصدق الظاهري:

للتأكد من صلاحية المقياس للدراسة الحالية تم عرضه في صورته الأولية على المشرف على البحث، ثم علي عدد من المحكمين والاختصاصين في مجال الإرشاد النفسي التربوي بالجامعة بلغ عددهم 15 محكمًا من أساتذة جامعة طيبة، وذلك للإدلاء بآرائهم والحكم على كل عبارة من عبارات المقياس من حيث سلامة اللغة ووضوح المعنى وصلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، واتفق المحكمون على أن خيارات الإجابة ملائمة وأن عبارات الاختيار مفهومه وهي تقيس فعلًا الجوانب المطروحة في الدراسة وأن المقياس ملائم لتطبيقه.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

حيث أمكن حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت (0.854، 0.768، 0.732، 0.831، 0.732) للأبعاد الفرعية لمقياس آليات الدفاع النفسي وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والسلبية، والتقمص على التوالي، وهي قيم جيدة تؤكد على أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي بين أبعاده وبين المقياس ككل.

ثالثًا: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ولأبعاده الفرعية حيث بلغت معاملات ألفا كرونباخ (0.732، 0.821، 0.769، 0.733، 0.772، 0.865) للأبعاد الفرعية لمقياس آليات الدفاع النفسي وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والسلبية، والتقمص، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي على التوالي، وهي قيم جيدة تدل على ثبات مرتفع للمقياس، وتم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية معادلة (سبيرمان- براون) وجاءت النتائج كما يعرض الجدول الآتي:

جدول (2): يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الثبات تعديل سبيرمان - براون
أحلام اليقظة	0.720	0.84
التبرير	0.641	0.78
الإسقاط	0.680	0.81
السلبية	0.752	0.86
التقمص	0.741	0.851
المقاس الكلي	**0.835**	**0.91**

الملاحظ من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس عالية جداً، مما يعنى أنه تتمتع هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بدرجة كبيرة من الثبات.

رابعًا: الصدق الذاتي:

تم استخراج الصدق الذاتي من خلال معامل الثبات حيث بلغت قيمة معامل ثبات (0.843) وبعد حساب الجذر التربيعي لهذه القيمة تم التوصل إلى قيمة (0.918) ، وتؤكد هذه القيمة أن مقياس آليات الدفاع النفسي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الذاتي.

وبذلك تطمئن الباحثة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة من الصدق والثبات وإلى النتائج التي ستحصل عليها بعد تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

- **التحصيل الأكاديمي**

لتحديد التحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة تم الاعتماد على تقديرات الطلبات خلال العام الماضي.

4.3. الأساليب الإحصائية:

تتمثل الأساليب الإحصائية في الآتي:

- معادلة ألفا كرونباخ.
- معامل الارتباط.
- معادلة سبيرمان- براون.
- المتوسطات والنسب المئوية الموزونة.
- تحليل التباين الأحادي.
- اختبار المقارنات الثنائية التتبعية LSD.

4. عرض نتائج الدراسة:

1.4. نتائج السؤال الأول وتفسيره: ينص السؤال الأول على: **" ما مستوى ميكانزمات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس **ميكانزمات الدفاع النفسي** وأبعاده الفرعية، وتم تقدير المستوى وفقًا للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1 : 3)، وتم حساب المدى (3-1= 2)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة للحصول على طول

الفترة أي (3/2= 0.67) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (3): الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	33.33 – 55.67%	(1) إلى أقل من (1.67)	1 – 1.67	منخفضة
2	55.67 - 78%	(1.67) إلى أقل من (2.34)	1.67 – 2.34	متوسطة
3	78 -100%	(2.34) إلى أقل من (3)	2.34 – 3	مرتفعة

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (33.33) إلى (55.67) تعني أن مستوى منخفض، ومن (55.67) إلى (78) تعنى أنه مستوى متوسط، ومن (78) إلى (100) تعنى أنه مستوى مرتفع، وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول:

جدول (4): مستوى لميكانزمات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (ن= 270)

الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري الموزون	الوزن النسبي	المستوى
أحلام اليقظة	12.70	9	1.41	47.04	منخفض
التبرير	12.09	9	1.34	44.78	منخفض
الإسقاط	14.79	9	1.64	54.78	منخفض
السلبية	20.79	10	2.08	69.30	متوسط
التقمص	17.38	8	2.17	72.42	متوسط
الدرجة الكلية	**77.74**	**45**	**1.73**	**57.5957.59**	متوسط

تبين من خلال جدول (4) أن مستوى مع لميكانزمات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية تراوحت ما بين المستوى المنخفض إلى المرتفع حيث تراوحت النسبة المئوية للمستويات ما بين 44.78% إلى 72.42% وهي نسب مئوية تعبر عن مستوى منخفض إلى المستوى المرتفع.

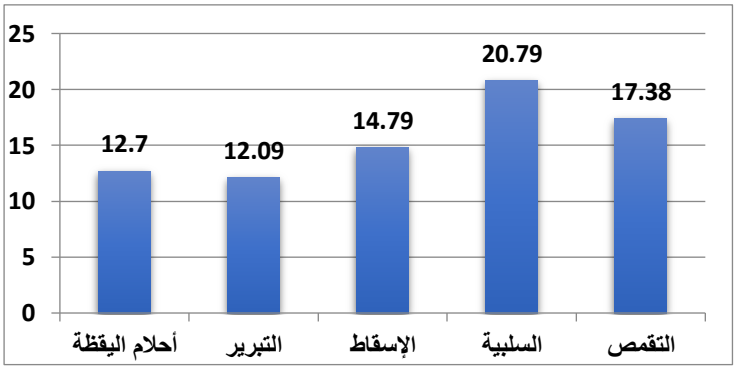

شكل (1): مستوى لميكانزمات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (ن= 270)

2.4. نتائج السؤال الثاني وتفسيره: نتائج الفرض الثاني، والذي ينص على أنه **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ميكانزمات الدفاع نتيجة لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية ".**

وللتحقق من صحة الفرض أمكن للباحثة استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One -Way ANOVA للتعرف على طبيعة الفروق وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على الميكانزمات الدفاعية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، كما هو موضح بجدول (5)، كما يلي:

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على الميكانزمات الدفاعية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (ن= 270)

المحاوروالدرجة الكلية	مستويات التحصيل	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
أحلام اليقظة	جيد	112	12.06	2.37
	جيد جدًا	113	12.55	3.08
	ممتاز	45	14.64	3.68
	الدرجة الكلية	270	12.70	3.05
التبرير	جيد	112	11.58	2.35
	جيد جدًا	113	11.89	2.87
	ممتاز	45	13.82	3.24
	الدرجة الكلية	270	12.09	2.84
الإسقاط	جيد	112	14.29	2.71
	جيد جدًا	113	14.65	3.33
	ممتاز	45	16.36	3.04
	الدرجة الكلية	270	14.79	3.11
السلبية	جيد	112	20.70	2.77
	جيد جدًا	113	20.65	2.85
	ممتاز	45	21.40	3.01
	الدرجة الكلية	270	20.79	2.85
التقمص	جيد	112	17.20	2.19
	جيد جدًا	113	17.57	1.99
	ممتاز	45	17.38	2.59
	الدرجة الكلية	270	17.38	2.18
الدرجة الكلية	جيد	112	75.83	6.47
	جيد جدًا	113	77.30	8.64
	ممتاز	45	83.60	8.15
	الدرجة الكلية	270	77.74	8.16

ويظهر من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس ميكانزمات الدفاع، ولمعرفة هل هي فروق ذات دلالة إحصائية من عدمه قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة ذلك والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على الميكانزمات الدفاعية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (ن= 270)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أحلام اليقظة	بين المجموعات	218.240	2	109.120	12.763	0.001
	داخل المجموعات	2282.856	267	8.550		
	المجموع	2501.096	269			
التبرير	بين المجموعات	168.461	2	84.230	11.264	0.001
	داخل المجموعات	1996.580	267	7.478		
	المجموع	2165.041	269			
الإسقاط	بين المجموعات	140.112	2	70.056	7.593	0.001
	داخل المجموعات	2463.429	267	9.226		
	المجموع	2603.541	269			
السلبية	بين المجموعات	20.066	2	10.033	1.241	غير دال
	داخل المجموعات	2158.319	267	8.084		
	المجموع	2178.385	269			
التقمص	بين المجموعات	7.699	2	3.849	0.811	غير دال
	داخل المجموعات	1268.009	267	4.749		
	المجموع	1275.707	269			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1975.505	2	987.753	16.547	0.001
	داخل المجموعات	15938.347	267	59.694		
	المجموع	17913.852	269			

يتضح من خلال جدول (6) أن هناك تأثيرا وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على الميكانزمات الدفاعية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (طالبات جامعة طيبة)، حيث بلغت قيمة ف (12.763، 11.264، 7.593، 16.547) لمتغيرات للأبعاد الفرعية لمقياس آليات الدفاع النفسي وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.001 في حين بلغت قيمة ف (1.241، 0.811) لمتغيرات السلبية والتقمص على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا مما يعني عدم وجود فروق وفق لمستويات التحصيل المختلفة، وللتعرف على الفروق وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على أبعاد (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية حيث أمكن تتبع المقارنات الثنائية بين المجموعات باستخدام اختبار LSD كما في جدول (7).

جدول (7): تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وفق لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على أبعاد (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة (ن= 270)

المحاوروالدرجة الكلية	المقارنات الثنائية		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
أحلام اليقظة	ممتاز	جيد	*2.58194	0.51608	0.001
		جيد جدًا	*2.09577	0.51543	0.001
التبرير	ممتاز	جيد	*2.24187	0.48264	0.001
		جيد جدًا	*1.92842	0.48203	0.001
الإسقاط	ممتاز	جيد	*2.06091	0.53610	0.001
		جيد جدًا	*1.70954	0.53542	0.001
الدرجة الكلية	ممتاز	جيد	*7.76964	1.36364	0.001
		جيد جدًا	*6.29912	1.36191	0.001

يتضح من خلال جدول (7) أن هناك فرق بين مجموعة أصحاب التحصيل الدراسي (ممتاز) مقارنة بأصحاب التقدير (جيد/ وجيد جدًا) على أبعاد (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (طالبات جامعة طيبة)، وكانت الفروق دالة عند مستوى 0.001 في اتجاه الحاصلين على تقدير (ممتاز) مقارنة بالتقدير جيد وجيد جدًا على متغيرات المقارنة جميعها وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

3.4. نتائج السؤال الثالث وتفسيره: نتائج الفرض الثالث، والذي ينص على أنه **"توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي وميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية".**

وللتحقق من صحة الفرض أمكن للباحثة استخدام اختبار بيرسون للتحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي وميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، كما هو موضح بجدول (8)، كما يلي:

جدول (8): معاملات الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي وميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (ن= 270)

المتغيرات	الارتباط
أحلام اليقظة	**0.268
التبرير	**0.244
الإسقاط	**0.208
السلبية	0.069
التقمص	0.049
الدرجة الكلية	****0.301**

** دال عند مستوى دلالة **0.001**

يتضح من خلال جدول (8) أن معاملات الارتباط جاءت في أغلبها دالة بين التحصيل الدراسي وميكانزمات الدفاع وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة ما بين (0.208 إلى 0.301) ، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، وكانت جميع الارتباطات دالة بصورة موجبة مما يفسر بأن زيادة التحصيل الدراسي تستدعي زيادة في استخدام ميكانزمات الدفاع وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية (طالبات جامعة طيبة). في حين نجد أن العلاقة بين بعدي ميكانزمات الدفاع، وهما (السلبية، والتقمص) لم يرتبطا بصورة دالة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

5. الخاتمة:

1.5. النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- أن مستوى ميكانزمات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة طيبة متوسطة، اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات منها دراسة هاشم، وباقر(2018): والتي أظهرت النتائج أن الطلبة استعملوا آليات الدفاع النفسي بدرجة مرتفعة. كذلك اتفقت مع دراسة ليلى (2014) التي أوضحت أن الأفراد الذين ترتفع درجاتهم على مقياس الصراع النفسي أكثر ممارسة لآليات الدفاع النفسي من أولئك الذين لا ترتفع درجاتهم على مقياس الصراع النفسي، تعزو الباحثة ذلك أن استخدام طالبات جامعة طيبة لآليات الدفاع النفسية يفسر ما تعرضن لهن من ضغوط وصدمات وانخفاض التحصيل الأكاديمي وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وانخفاض الأمن النفسي بسبب جائحة كورونا و الإغلاق التام لمؤسسات التعليم ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة الوباء التي أثرت على تعليم الطالبات وتحصيلهن الأكاديمي، فسبب ذلك ضغط نفسي لهن، ارتفع استخدام آليات الدفاع النفسي.
- هناك تأثير لمستوى التحصيل الأكاديمي (جيد، جيد جدًا، ممتاز) على الميكانزمات الدفاعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغت قيمة ف (12.763، 11.264، 7.593، 16.547) لمتغيرات للأبعاد الفرعية لمقياس آليات الدفاع النفسي وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.001 في حين بلغت قيمة ف (1.241، 0.811) لمتغيرات السلبية والتقمص على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيًا مما يعني عدم وجود فروق وفقًا لمستويات التحصيل المختلفة. وترى الباحثة أن تأثر المستوى التعليمي لبعض الطالبات فيروس كورونا قد سبب بعض الأزمات النفسية، حيث إن هناك طالبات لم يتكيفن مع التعليم عن بُعد، لأنهن تعودن على الحضور وجهًا لوجه الجامعة، مما أدى إلى انخفاض الدرجات العلمية لعدد منهن؛ مما جعل اللاوعي لدى الطالبات يدفعهن لاستخدام ميكانزمات الدفاع والخاصة اللاسوية في إبعاد هذا التراجع في المعدل الدراسي عن أنفسهن وإلحاق السبب بكورونا وبالنظام الجامعي لاحتفاظهم بأن أعلى منضبطة لا تقوم بلومهن على ذلك؛ على الرغم من بذل جهود جبارة من قِبل الحكومات والمسؤولين لإتمام عملية التعليم عن بُعد، ولكن هذه الجائحة كشفت أنه لا بد من الاستعداد بشكل أقوى للتعليم عن بُعد وتدريب المعلمين على ذلك. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد بكر (2012) والتي أظهرت أهم النتائج التالية: الحيل الدفاعية المستمدة من استجابات العينة في مصر والسعودية باستخدام اختبار تفهم الموضوع TAT هي (الكبت والانسحاب والنكوص والتبرير والتكوين العكسي وأحلام اليقظة والإسقاط)، وكذا اتفقت مع دراسة حمدان فضة (2001) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الميكانزمات السوية وبين التحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الميكانزمات المرضية اللاسوية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- هناك فروق جوهرية بين مجموعة أصحاب التحصيل الدراسي (ممتاز) مقارنة بأصحاب التقدير (الجيد/ والجيد جدًا) على أبعاد (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة، وكانت الفروق دالة عند مستوى 0.001 في اتجاه الحاصلين على تقدير (ممتاز) مقارنة بالتقدير الجيد والجيد جدًا على متغيرات المقارنة جميعها وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لآليات الدفاع النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة. ويمكن تفسير النتيجة بأن الطالبات اللائي حصلن على تقدير ممتاز لم يحتجن إلى استخدام حيل دفاعية بصورة كبيرة؛ لأنهن بالفعل قد تأقلمن مع التعليم عن بعد، بينما من تراجعت معدلاتهن الدراسية هن من احتجن إلى استخدامها لإسقاط النتيجة على كورونا والتعليم عن بعد.
- أن معاملات الارتباط جاءت في أغلبها دالة بين التحصيل الدراسي بميكانزمات الدفاع وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة ما بين (0.208 إلى 0.301) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، وكانت جميع الارتباطات دالة بصورة موجبة مما يفسر بأن زيادة التحصيل الدراسي تستدعي زيادة في استخدام ميكانزمات الدفاع وهي (أحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط)، والدرجة الكلية لميكانزمات الدفاع لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة. في حين نجد أن العلاقة بين بعدي ميكانزمات الدفاع وهما (السلبية، والتقمص) لم يرتبطا بصورة دالة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة.
- توصلت الدراسة أيضًا إلى أن آليات الدفاع النفسية عندما تستعمل بشكل معتدل تكون ضرورية في تعامل الفرد مع المجتمع وتكون أيضًا مظهرًا من مظاهر شخصيته للتكيف النفسي، إلا أن ممارستها بشكل مفرط تشكل خطورة على صحته النفسية والجسمية.
- تبين من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة وما أسفر عنه الجانب التطبيقي أن الطالبات ذوات الدرجات الأعلى في إدراك العلاقات كن يستخدمن جميع ميكانزمات الدفاع ماعدا الكف، والطالبات الأعلى في الاستنتاج كن يستخدمن ميكانزمات الكبت وتكوين رد الفعل، والنكوص والإعلاء، والإنكار والتعويض، والطالبات الأعلى في الاستدلال كن يستخدمن الإعلاء والإنكار، والتعويض والتقمص، والكف والعزل، أما الطالبات الأعلى في الاستنباط كن يستخدمن الكبت والنكوص، والتقمص والكف، والطالبات الأعلى في الاستقراء كن أكثر استخدامًا لميكانزمات الكبت والإسقاط، وتكوين رد الفعل والنكوص والإعلاء والتعويض والإزاحة. وأكد هذه النتائج دراسة (غسان المنصور، 2018)، والتي قام بها في كلية التربية

بجامعة دمشق على 283 طالب وطالبة وكانت نتائجها وجود عالة ارتباطية بين ميكانزمات الدفاع والتفكير عالي الرتبة كما أنه يوجد أثر لمتغير الجنس ومتغير التخصص في الدراسة على استخدام ميكانزمات الدفاع .

2.5. التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- قيام الجهات المختصة والمعنية بتحمل مسئولياتها تجاه الطالبات بعمل دورات إرشادية مستمرة لتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي لهم.
- توعية الطاقم الأكاديمي بالطرق والأساليب التربوية للتعامل مع الطالبات.
- مساهمة المناهج الجامعية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبة.
- ضرورة توجيه أولياء الأمور والمربين والمرشدين اتجاه أساليب التنشئة الاجتماعية التي تدعم الصحة النفسية وتعزز الإدراك الذاتي للفرد وتوجيهه سلوكه.
- على المربون من معلمين وأساتذة جامعة ومرشدين وأولياء أمور بالتركيز على ملاحظة والكشف عن المظاهر السلوكية والشخصية غير المألوفة وغير السوية لدى الطلبة، حيث أن هذه المظاهر غالبًا ما تؤثر في الميكانزمات الدفاعية، والتي قد تنعكس على شعور التحصيل الدراسي.
- على المرشد الجامعي التدخل في حال ظهور مثل هذه الميكانزمات لدى الطلبة، ومحاولة تخليصهم منها ومعالجتها من خلال الكشف عن أسبابها وما يكمن وراءها من دوافع لا شعورية، وبالتالي تقوية الأنا فيصبح الطالب أو الطالبة أكثر حيوية ونشاطًا وتفاعلًا وإنجازًا في مختلف المجالات الحياتية وخاصة التحصيل الدراسي.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول ميكانزمات الدفاع، والبحث في علاقتها ببعض المتغيرات مثل: المستويين الاجتماعي والاقتصادي، وبأساليب المعاملة الو الدية وبالمناخ الأسري والدراسي.
- تثقيف المهتمين بالعملية التربوية (المرشدون، والمعلمون، وأولياء الأمور) في تفهم حاجات ومتطلبات المراهقين والمراهقات، والمساهمة في تحسين الرضا عن الذات لديهم.
- تقديم الدعم اللازم لطلبة الجامعة للتمكن من الإفادة من المصادر الإلكترونية والمكتبات الرقمية وتشجيعهم على التعلم عن بعد.
- تطوير برامج الإرشاد التربوي الموجهة لطلاب الجامعات وتشجيعهم على التعلم الذاتي وتنمية خبراتهم ومهاراتهم في كافة المجالات.
- توثيق علاقات الشراكة بين المؤسسات التعليمية والأسر من جهة وبين المؤسسات الإعلامية من جهة اخرى لاحتواء الأزمات أيًا كان نوعها ومصدرها.
- تنظيم برامج لنشر ثقافة العمل التطوعي بين طلبة الجامعة خصوصًا وقت الأزمات.
- الاهتمام ببرامج التنمية الثقافية لطلبة الجامعة وفقا لمتطلبات الألفية الثالثة.
- الاهتمام بالبرامج الرياضية والبدنية والصحية بالجامعات لتحسين الصحة البدنية والعقلية للطلبة.

3.5. المقترحات البحثية:

في ضوء النتائج المتوقعة واستكمالًا للموضوع تقترح الباحثة القيام بدراسة ما يلي:

- القيام ببحوث ودراسات توضع خطط إرشادية وتوجيهية للطالبات حسب نتائج البحث الحالي.
- إجراء دراسة تختص بالبحث عن ميكانزمات الدفاع التالية:(التبرير- الكبت- العدوان- السلبية- التعميم) عند طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة تبحث عن ميكانزمات الدفاع النفسي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والاجتماعي عند طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. أحمد ، ياسر أحمد الريس. (2018). *التعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي الأسباب والحلول.)* جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر.) جامعة الأمير سطام، كلية التربية بوادي الدواسر، 124-130.
2. بكر، محمد. (2012). الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة لدى عينة من السعوديين والمصريين، مصر، *مجلة الإرشاد النفسي:* 134-140.
3. الدهيسات، عامر حمدان (2016). *مدى استخدام ميكانزمات الدفاع لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرضا عن الذات في لواء القصر جامعة مؤتة.* 70-74.

4. صدقي، حامد. (2015). *دراسة آليات الدفاع النفسية لدى بشار بن برد*. 220.
5. العارف، ليلى. (2014). الاضطرابات السيكوسوماتية وآليات الدفاع النفسي والعصابية وعلاقتها بالصراع النفسي: *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية:* 118-120.
6. عبد الحسين، هبة. (2016). آليات الدفاع النفسي لدى المعاقين سمعيًا، بغداد، *مجلة كلية الآداب:* 67-70.
7. فضة، حمدان محمود. (2001). ميكانزمات الدفاع لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية*: 12(47): 80 - 204.
8. المركز العربي للبحوث التربوية في الخليج. (2020). *التعليم عن بعد (الاستجابة لجائحة كورونا)*. 4(6).
9. المنصور، غسان. (2018). ميكانزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. جامعة دمشق (سوريا)، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*: 16(2).
10. هاشم، أميرة جابر و عبد الرسول، باقر عبد الهادي (2018). آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث:* 4(1): 126-153.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Abid. M, Riaz M (2017). A study on Gender differences and Defense Mechanisms among University Students. *International Journal of Engineering Research and General Science*, (5) 1, 28-3.
2. Colovic, O., Tosevski, D. L., Mladenovic, I. P., Milosavljevic, M., & Munjiza, A. (2016). Defense mechanisms in “pure” anxiety and “pure” depressive disorders. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 204(10), 746-51.
3. Cramer, P. & Gaul, R, (1988). The Effects of Success and Failure on Children's Use of defense mechanisms. *Journal of Personality,* 56 (4): 729- 742. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1988.tb00474.x
4. Cramer, P. (2015). Understanding defense mechanisms. *Psychodynamic Psychiatry*, 43(4), 523-52. https://doi.org/10.1521/pdps.2015.43.4.523
5. Draissi, Z & Yong, Q. (2020). *COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education*, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm
6. Gleser, G., & Sacks, M. (1973). Ego defenses and reaction to stress: A validation study of the Defense Mechanisms Inventory. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 40 (2),181- 187. https://doi.org/10.1037/h0034487
7. Sara. Aloraini, (2012). The impact of using multimedia on students’ academic achievement in the College of Education at King Saud University. *Journal of King Saud University - Languages and Translation*, 24 (2), 75- 82. https://doi.org/10.1016/j.jksult.2012.05.002
8. Teimouri, Y., Goetze, J., & Plonsky, L. (2019). Second language anxiety and achievement: A meta-analysis. *Studies in Second Language Acquisition*, 41(2), 363-87. https://doi.org/10.1017/s0272263118000311
9. Wolfgang S-G., Ben-Slimène I., Caron V. & Wombacher J. (2020). *Distance Learning in an Extraordinary Circumstance (COVID-19). An Initial Assessment of Student Experience and Coping*, Preprint.

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

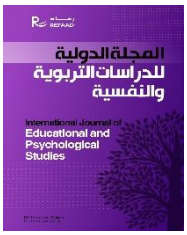

The Degree of Using Psychological Defence Mechanisms and its Relationship to Academic Achievement in Distance Education During the Corona Pandemic

Esraa Atyah Alharthi

Master's in educational psychological counseling, KSA
alharthiesraa@gmail.com

Received : 21/12/2021 **Revised :** 8/1/2022 **Accepted :** 27/6/2022 **DOI :** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.13

Abstract: The study aimed to identify the degree of use of psychological defence mechanisms and their relationship to academic achievement in distance education during the Corona pandemic. As well as determining if there are differences in the academic level of the university student according to the different level of using psychological defence mechanisms and knowing the differences in the type of mechanisms used according to the different level of academic achievement. Taibah University students were selected in a simple random way. The statistical methods of frequencies, percentages, t-test and ANOVA were used to analyse the study data. The results showed that the level of psychological defence mechanisms for female students of Tayeb University ranged from medium to high, and there is an effect according to the difference in the level of academic achievement on the defence mechanisms (daydreams, justification, projection, and the total degree of psychological defence mechanisms while there is no difference in the negative variables). The results of this study may add a lot to the competent and concerned authorities such as the Ministry of Education, university directors and psychological counsellors in setting up specialized persons to monitor the level of female students' achievement and the reasons related to low achievement, and in setting up special programs for guidance and direction to improve the student's ability to use psychological defence mechanisms and raise the level of academic achievement for female students, improving the level of distance education.

Keywords: *psychological defense mechanisms; academic achievement; corona pandemic.*

References:

1. Al'arf, Lyla. (2014). Aladtrabat Alsykwswmatyh Walyat Aldfa' Alnfsy Wal'sabyh W'laqtha Balsra' Alnfsy: Mjlt Jyl Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh: 118-120.
2. 'bd Alhsyn, Hbh. (2016). Alyat Aldfa' Alnfsy Lda Alm'aqyn Sm'yana, Bghdad, Mjlt Klyt Aladab: 67-70.
3. Ahmd , Yasr Ahmd Alrys. (2018). Alt'thr Fy Althsyl Alakadymy Lltalb Aljam'y Alasbab Walhlwl.(Jam't Alamyr Stam Bwady Aldwasr.(Jam't Alamyr Stam, Klyt Altrbyh Bwady Aldwasr, 124-130.
4. Bkr, Mhmd. (2012). Alhyl Aldfa'yh Fy Mrhlt Almrahqh Lda 'ynh Mn Als'wdyyn Walmsryyn, Msr, Mjlt Alershad Alnfsy: 134-140.
5. Aldhysat, 'amr Hmdan (2016). Mda Astkhdam Mykanzmat Aldfa' Lda Tlbt Almrhlh Althanwyh Balrda 'n Aldat Fy Lwa' Alqsr Jam't M'th. 70-74.
6. Fdh, Hmdan Mhmwd. (2001). Mykanzmat Aldfa' Lda Tlab Aljam'h W'laqtha Balthsyl Aldrasy. Mjlt Klyt Altrbyh: 12(47): 80 - 204.
7. Hashm, Amyrh Jabr W 'bd Alrswl, Baqr 'bd Alhady (2018). Alyat Aldfa' Alnfsy Lda Tlbt Jam't Alkwfh. Mjlt Aljam'h Al'rbyh Alamrykyh Llbhwth: 4(1): 126-153.
8. Almnswr, Ghsan. (2018). Mykanzmat Aldfa' W'laqtha Baltfkyr 'aly Alrtbh : Drash Mydanyh 'la 'ynh Mn Tlbt Qsmy 'lm Alnfs Walershad Alnfsy Fy Klyt Altrbyh Bjam't Dmshq. Jam't Dmshq (Swrya), Mjlt Athad Aljam'at Al'rbyh Lltrbyh W'lm Alnfs: 16(2).
9. Almrkz Al'rby Llbhwth Altrbwyh Fy Alkhlyj. (2020). Alt'lym 'n B'd (Alastjabh Lja'hh Kwrwna). 4(6).
10. Sdqy, Hamd. (2015). Drash Alyat Aldfa' Alnfsyh Lda Bshar Bn Brd. 220.

الملاحق

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس جوانب شخصيتك، يرجى أن تجيب بدقة وصراحة عن كل فقرة. وأن تحدد إجابتك وفق ما ينطبق عليك، وذلك بوضع علامة تحت الاختيار الذي تحدده، ويرجى أن لا تترك أية فقرة دون إجابة، علمًا أن إجابتك سرية وهي لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أجد من حق كل فرد أن يتخيل لأن التخيل أمر مقبول.			
2	بتخيلاتي أستطيع أن أحقق رغباتي.			
3	أتخيل نفسي في أكثر الأحيان قادراً على إنها أي عمل.			
4	أجد في تخيلاتي راحة وتسلية لي.			
5	كثيراً ما أسرح في تخيلاتي.			
6	أتخيل أن عالمنا هذا سوف يكون أكثر سعادة ومحبة مستقبلاً.			
7	أحاول اللجوء إلى التخيل عندما لا أستطيع تحقيق شيء في الواقع.			
8	أتخيل أني أنتقم من الذين أسأوا إلى سواء بالكلام أو الفعل.			
9	كثيراً ما أتخيل حصولي على ثروة كبيرة.			
10	لا أرغب في الخروج من المنزل لان الآخرين ينتقدونني.			
11	أرفض مساعدة المحتاجين لأن ذلك يشجعهم على الكسل.			
12	أشعر أن سبب فشلي هو حسد الآخرين لي.			
13	أرى أن الفقر نقمة والثروة تجل الفرد قلقاً.			
14	لا أدفع أجرة الباص لأن المحصل لم يطالبني بها.			
15	ابتعد عن الحديث في أمور ثقافية لأني أخشى نقد الآخرين وسخريتهم مني.			
16	ابتعد عن مخالطة الجنس الآخر تنفيذاً للأعراف والتقاليد.			
17	غالباً ما يطردني المدرس من الصف بسبب كرهه لي.			
18	إن سبب كره الآخرين لي هو حقدهم علي.			
19	أشعر أن أصدقائي يسيئون لي.			
20	باعتقادي أن معظم الطلبة يغشون في الامتحانات.			
21	إني واثق بأن أصدقائي يكذبون علي.			
22	أشعر بأن الآخرين لا يثقون بي.			
23	أرى أن أغلب الذين تعرفت عليهم بخلاء.			
24	أرى أن صديقي يكرهني مهما حاولت أن أكسب وده.			
25	أصدقائي يشعرون بالنقص واحتقار الذات.			